

باب التاء

تاء التانيث: هو الموقوف عليها هاء.

التابع: هو كل ثانٍ بإعراب سابقه من جهة واحدة.

وخرج بهذا القيد خبرُ المبتدأ، والمفعول الثاني، والمفعول الثالث، من باب: علمت وأعلمت، فإن العامل في هذه الأشياء لا يعمل من جهة واحدة، وهو خمسة أضرب: تأكيد، وصفة، وبدل، وعطف بيان، وعطف بحرف.

التأسيس: عبارة عن إفادة معنى آخر لم يكن حاصلًا قبله، فالتأسيس خير من التأكيد، لأن حمل الكلام على الإفادة خير من حمله على الإعادة.

التأكيد: تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول. وقيل: عبارة عن إعادة المعنى الحاصل قبله.

التأكيد اللفظي: هو أن يُكرّر اللفظ الأول.

التألف والتأليف: هو جعل الأشياء الكثيرة بحيث يُطلق عليها اسم الواحد، سواء كان لبعض أجزائه نسبة إلى البعض بالتقدم والتأخر أم لا، فعلى هذا يكون التأليف أهم من الترتيب.

التاويل: في الأصل: الترجيع. وفي الشرع: صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله، إذا كان المحتمل الذي يراه موافقاً بالكتاب والسنة، مثل قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ أُمَّيَّ مِنَ آلَيْتِ﴾ [الأنعام: 95] إن أراد به إخراج الطير من البيضة كان تفسيراً، وإن أراد به إخراج المؤمن من الكافر، أو العالم من الجاهل كان تاويلاً.

التباين: ما إذا نُسب أحد الشئيين إلى الآخر لم يصدق أحدهما على شيء مما صدق عليه الآخر، فإن لم يتصادقا على شيء أصلاً، فبينهما التباين الكلي، كالإنسان والفرس، ومرجعهما إلى سالتين كُليتين. وإن صدقا في الجملة، فبينهما التباين الجزئي، كالحيوان والأبيض، وبينهما العموم من وجه، ومرجعهما إلى سالتين جزئيتين.

تباين العدد: أَلَا يَعُدُّ الْعَدَدِينَ مَعَا عَادًا ثَلَاثٌ، كَالثُّعَاةِ مَعَ الْعَشْرَةِ، فَإِنَّ الْعَدَدَ الْعَادَّ لِهَمَا وَاحِدًا، وَالوَاحِدَ لَيْسَ بَعْدَدًا.

التبذير: هُوَ تَفْرِيقُ الْمَالِ عَلَى وَجْهِ الْإِسْرَافِ.

التبسُّم: مَا لَا يَكُونُ مَسْمُوعًا لَهُ وَلِجِيرَانِهِ.

التبشير: إِخْبَارٌ فِيهِ سُرُورٌ.

التَّبُوْثَةُ: هِيَ إِسْكَانُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِ خَالٍ.

التقميم: هُوَ أَنْ يَأْتِيَ فِي كَلَامٍ لَا يُؤْهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ بِفَضْلَةٍ لِنُكْتَةٍ

كَالْمَبَالِغَةِ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَطْمِئِنُّونَ الْطَّمَأْمَ عَلَىٰ حَيْبٍ﴾ [الدع: 8]، أَي: وَيَطْعَمُونَهُ عَلَى حَبِّهِ وَالِاحْتِيَاجِ إِلَيْهِ.

التجارة: عِبَارَةٌ عَنِ شِرَاءِ شَيْءٍ لِيُبَاعَ بِالرُّبْحِ.

تجاهل العارف: هُوَ سَوْقُ الْمَعْلُومِ مَسَاقٍ غَيْرِهِ لِنُكْتَةٍ⁽¹⁾، كَقَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةً

عَنْ قَوْلِ نَبِيِّنَا ﷺ: ﴿وَلَيْتَآ أَوْ إِنِّيَاكُمْ لَعَلَّنِي هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: 24].

التجريد: إِمَاطَةُ السُّوَى وَالكَوْنِ عَلَى السَّرِّ وَالْقَلْبِ، إِذْ لَا حِجَابَ سِوَى

الصُّورِ الْكُونِيَّةِ وَالْأَغْيَارِ الْمُنْطَبَعَةِ فِي ذَاتِ الْقَلْبِ، وَالسَّرِّ فِيهِمَا كَالثُّوَى وَالشُّعَيْرَاتِ فِي سَطْحِ الْمِرْآةِ الْقَادِحَةِ فِي اسْتَوَائِهِ، الْمُزَايِلَةُ لِصِفَاتِهِ.

التجريد في البلاغة: أَنْ يُنْتَزَعَ مِنْ أَمْرٍ مَوْصُوفٍ بِصِفَةِ أَمْرٍ آخَرَ مِثْلَهُ فِي تِلْكَ

الصِّفَةِ؛ لِلْمَبَالِغَةِ فِي كِمَالِ تِلْكَ الصِّفَةِ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ الْمُنْتَزَعِ عَنْهُ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ: لِي

مِنْ فُلَانٍ صَدِيقٍ حَمِيمٍ، فَإِنَّهُ انْتَزَعَ فِيهِ مِنْ أَمْرٍ مَوْصُوفٍ بِصِفَةٍ، وَهُوَ فُلَانُ

الْمَوْصُوفِ بِالصَّدَاقَةِ، أَمْرٌ آخَرَ وَهُوَ الصَّدِيقُ الَّذِي هُوَ مِثْلُ فُلَانٍ فِي تِلْكَ الصِّفَةِ؛

لِلْمَبَالِغَةِ فِي كِمَالِ الصَّدَاقَةِ فِي فُلَانٍ، وَالصَّدِيقُ الْحَمِيمُ هُوَ الْقَرِيبُ الْمُصْفِقُ، وَ«مِنْ»

فِي قَوْلِهِمْ: مِنْ فُلَانٍ، تُسَمَّى تَجْرِيدِيَّةً.

التجلي: مَا يَنْكَشِفُ لِلْقُلُوبِ مِنْ أَنْوَارِ الْغُيُوبِ⁽²⁾.

إِنَّمَا جَمَعَ (الغُيُوبَ) بِاعْتِبَارِ تَعَدُّدِ مَوَارِدِ التَّجْلِيِّ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ اسْمٍ إِلَهِيٍّ بِحَسَبِ

حَيْطَتِهِ وَوُجُوهِهِ تَجْلِيَّاتٍ مُتَنَوِّعَةً، وَأَمْهَاتٍ الْغُيُوبِ الَّتِي تَظْهَرُ التَّجْلِيَّاتُ مِنْ بَطَانَتِهَا

سَبْعَةٌ:

(1) وهذا التعريف للسُّكَّاكِيِّ؛ كَمَا فِي كَشَافِ اصْطِلَاحَاتِ الْفَنُونِ وَالْعُلُومِ: (381/1).

(2) اصْطِلَاحَاتُ الصُّوفِيَّةِ، ص: 173.

غيب الحق وحقائقه. وغيب الخفاء المنفصل من الغيب المطلق بالتمييز الأخرى في حضرة أو أدنى. وغيب السرّ المنفصل من الغيب الإلهي بالتمييز الخفي في حضرة قاب قوسين. وغيب الروح؛ وهو حضرة السرّ الوجودي المنفصل بالتمييز الأخرى والخفي في التابع الأمري. وغيب القلب؛ وهو موقع تعانق الروح والنفس، ومحلّ استيلاء السرّ الوجودي، ومنصّة استجلانه في كسوة أحديّة جمّع الكمال. وغيب النفس؛ وهو أنس المناظرة. وغيب اللطائف البدنية؛ وهي مطارح أنظاره لكشف ما يحقّ له جمعاً وتفصيلاً.

التجليّ الذاتي: ما يكون مبدؤه الذات من غير اعتبار صفة من الصفات معها، وإن كان لا يحصل ذلك إلا بواسطة الأسماء والصفات؛ إذ لا يتجلى الحق من حيث ذاته على الموجودات إلا من وراء حجاب من الحجب الأسمائية.

التجليّ الصفاتي: ما يكون مبدؤه صفة من الصفات من حيث تعيينها وامتيازها عن الذات.

تجنيس التّحريف: هو أن يكون الاختلاف في الهيئة، كبرّد، وبرّد.

تجنيس التّصحيف: هو أن يكون الفارق نقطة، كأنقى، وأتقى.

تجنيس التصريف: وهو اختلاف الكلمتين بإبدال حرفٍ إما من مخرجه، كقوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: 26]. أو قريب منه، كما بين: المّفيح، والمّبيح.

التجنيس المضارع: وهو أن لا تختلف الكلمتان إلا في حرف متقارب، كالزّاري، والباري.

التّحنيّر: هو معمولٌ بتقدير: اتّق، تحذيراً لما بعده، نحو: إياك والأسد، أو ذكّر المحذّر منه مكرراً، نحو: الطّريق الطّريق.

التحرّي: طلبُ أخرى الأمرين وأزلاهما.

التحريف: تغيير اللفظ دون المعنى.

التّحفّة: ما أتحف به الرجلُ من البرّ.

التّحقيق: إثبات المسألة بدليلها.

التخارج: في اللغة: تفاعلٌ من الخروج. وفي الاصطلاح: مُصالحة الورثة على إخراج بعض منهم بشيء مُعيّن من التّركة.

التخصيص: هو قُصر العِلْم على بعض منه، بدليل مستقل مُقترن به، وأحترزَ به «المستقل» عن الاستثناء، والشرط، والغاية، والصفة، فإنها، وإن لحقت العام، لا يسمّى مخصوصاً. وبقوله: «مقترن»، عن النَّسخ، نحو ﴿خَلَقْتُ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: 102]، إذ يعلم ضرورة أن الله تعالى مَخْصُوصٌ منه.

وعند النُّحاة: عبارة عن تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات، نحو: رجل عالم.

تخصيص العِلَّة: هو تخُلُف الحكم عن الوصف المدَّعى عليه في بعض الصُّور لمانع، فيقال: الاستحسان ليس من باب خُصوص العِلل، يعني ليس بدليل مُخَصَّص للقياس، بل عدم حكم القياس لِعدم العِلَّة.

التخصيص عند النُّحاة: عبارة عن تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات، نحو: رجل عالم.

التخلي: اختيارُ الخُلوة، والإعراض عن كل ما يَشغُلُ عن الحق.

التخلُّل: ازدياد حَجْمٍ من غير أن ينضمَّ إليه شيءٌ من خارج، وهو ضد التكاثف.

التدلُّل: عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حَجْمٍ ومقدار.

تداخل العددين: أن يُعدَّ أقلُّهما الأَكْثَرَ، أي يُغْنِيه، مثل: ثلاثة وِيسعة.

القداني: مغراج المُقَرَّبِينَ، ومِعراجهم الغاييُّ بالأصالة، أي بدون الوراثة، ينتهي إلى حَضرة قاب قوسين، ويحكم الوراثة المحمّدية ينتهي إلى حَضرة أو «أدنى»، وهذه الحَضرة هي مبدأ رقيقة التَّداني.

التدبير: عبارة عن النظر في عواقب الأمور، وهو قريب من التفكُّر، إلا أن التفكُّر تصرّف القلب بالنظر في الدليل، والتدبُّر تصرفه بالنظر في العواقب.

التدبير: تعليق العِتق بالموت.

التدبير: استعمال الرأي بفعلٍ شاق. وقيل: التَّدبير النظرُ في العواقب بمعرفة الخير.

وقيل: التَّدبير إجراء الأمور على عِلْم العواقب، وهي الله تعالى حقيقةً، وللعبد مجازاً.

التقلي: نُزول المقَرَّبِينَ بوجود الصحو المُفَيق بعد ارتقائهم إلى منتهى

مناهجهم، ويطلق بإزاء نزول الحق من قُدس ذاته الذي لا تطؤه قَدَم استعداد السوى حسبما تقتضي سعة استعداد وضيئها عند التداني.

التدقيق: إثبات المسألة بدليل دَقُّ طريقه لناظره.

التدليس من الحديث: قِسمان: أحدهما: تدليس الإسناد: وهو أن يروي عَمَّن لقيه، ولم يسمعه منه موهماً أنه سمعه منه، أو عَمَّن عاصره ولم يلقه موهماً أنه لقيه، أو سَمعه منه.

والآخر تدليس الشيوخ: وهو أن يروي عن شيخ حديثاً سَمِعَهُ منه فَيُسَمِّيه أو يُكْنِيهِ وَيَصِفُه بما لم يُعرف به كي لا يُعْرَف.

التدليس من الحديث: هي اللطيفة الروحانية، وقد يُطلق على الوساطة اللطيفة الرابطة بين الشئين، كالممدد الواصل من الحق إلى العبد.

التَغْنِيب: جعل شيء عَقيب شيءٍ لمناسبة بينهما، من غير احتياج من أحد الطرفين.

التنزيل: هو تَعْقِيب جُملة بِجُملة مُشتملة على معناها للتوكيد، نحو: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا كَفَرُوا وَهُمْ أَكْفَرُ﴾ [سبا: 34].

الترادف: عبارة عن الاتحاد في المفهوم.

وقيل: هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد.

الترادف: يطلق على معنيين:

أحدهما: الاتحاد في الصدق. والثاني: الاتحاد في المفهوم.

ومن نظر إلى الأول فرق بينهما، ومن نظر إلى الثاني لم يفرق بينهما.

الترتيب: لغة: جعل كل شيء في مرتبته. واصطلاحاً: هو جعل الأشياء الكثيرة بحيث يُطلق عليها اسم الواحد، ويكون لبعض أجزائه نسبة إلى البعض، بالتقدم والتأخر.

الترتيل: رعاية مخارج الحروف وحفظ الوقوف. وقيل: هو خفض الصوت والتَّحْزِين بالقراءة.

الترتيل: هو رعاية الولاء بين الحروف المرغبة.

الترجي: إظهار إرادة الشيء الممكن أو كراهيته.

الترجيح: إثبات مرتبة في أحد الدليلين على الآخر.

الترجيع في الأذان: أن يُخْفِضَ صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ ثُمَّ يَرْفَعُ بِهِمَا .
الترخيم: حَذْفُ آخِرِ الْأَسْمِ تَخْفِيفًا .

الترصيع: هو السجع الذي في إحدى القرينتين، أو أكثر، مثل ما يقابله من الأخرى في الوزن والتوافق على الحرف الآخر. المراد من القرينتين هما المتوافقتان في الوزن والتقفية، نحو: «فهو يَطْبِيعُ الْأَسْجَاعَ بِظَوَاهِرِ لَفْظِهِ، وَيَقْرَعُ الْأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرِ وَعْظِهِ»، فجميع ما في القرينة الثانية يوافق ما يقابله في الأولى في الوزن والتقفية، وأما لفظه فلا يقابله شيء من القرينة الثانية.

الترصيع: هو أن تكون الألفاظ مُستوية الأوزان، متفقة الأعجاز، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿١٦﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ [الغاشية: 25، 26]، وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ [الأنفطار: 13، 14].

التريفيل: زيادة سبب خفيف، مثل: مُتَّفَاعِلُنْ، زِيدَتْ فِيهِ: تُنْ، بعدما أبدلت نونه ألفاً، فصار: مُتَّفَاعِلَاتُنْ، ويسمى: مرفلاً.

التَّرْكَةُ: في اللغة: ما يتركه الشخص ويُبْقِيهِ. وفي الاصطلاح: ما ترك الإنسان صافياً خالياً عن حق الغير.

تركة الميت: متروكه. وفي الاصطلاح: هو المال الصافي عن أن يتعلق حق الغير بعينه.

التركيب: كالترتيب، لكن ليس لبعض أجزائه نسبة إلى بعض تقدماً وتأخراً.

التركيب: جمع الحروف البسيطة ونظمها لتكون كلمة.

التسامح: وهو ألا يعلم الغرض من الكلام، ويحتاج في فهمه إلى تقدير لفظ آخر.

التسامح: استعمال اللفظ في غير الحقيقة بلا قصد علاقة معنوية، ولا نصب قرينة دالة عليه، اعتماداً على ظهور المعنى في المقام، فوجود العلامة يمنع التسامح. أي يرى أن أحداً لم يقل إن قولك: رأيت أسداً يرمي في الحمام، تسامح.

التساهل: في العبارة: أداء اللفظ بحيث لا يدل على المراد دلالة صريحة.

التسبيح: تنزيه الحق عن نقائص الإمكان والحدوث.

التسبيغ: في العروض: زيادة حرف ساكن في سبب، مثل: فاعلاتن، زيد في آخره نون آخر، بعد ما أبدلت نونه ألفاً، فصار: فاعلاتان، فينقل إلى:

فاعليان، ويُسمى: مُسَبَّغًا.

التُسْرِي: إعداد الأمة أن تكون مَوْطوءة بلا عَزَل.

التسلسل: هو ترتيب أمور غير متناهية. وأقسامه أربعة لأنه لا يخفى إما إن يكون في الآحاد المُجمعة في الوجود، أو لم يكن فيها، كالتسلسل في الحوادث. والأول إما أن يكون فيها ترتيب أو لا، والثاني كالتسلسل في النفوس الناطقة، والأول إما أن يكون ذلك الترتيب طَبِيعِيًّا كالتسلسل في العلل والمعلولات والصفات والموصوفات، أو وضعيًّا كالتسلسل في الأجسام، والمُتَحِيل عند الحكيم الأخيران دون الأوَّلين.

التسليم: هو الانقياد لأمر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلائم.

التسليم: استقبال القضاء بالرضا. وقيل: التَّسْلِيم هو الثُّبوت عند نزول البلاء من تَغْيِير في الظاهر والباطن.

التسميط: هو تَصْيِير كل بيت أربعة أقسام، ثلاثها على سَجْع واحد مع مراعاة القافية في الرابع؛ إلى أن تنقضي القصيدة، كقوله:

وَحَزْبٍ وَرَدْتُ، وَتَغْرِبِ سَدَدْتُ، وَعِلْجٍ شَدَدْتُ، عَلَيْهِ الْجِبَالُ
ومالٍ حَوَيْتُ، وَخَيْلٍ حَمَيْتُ، وَضَيْفٍ قَرَيْتُ، يَخَافُ الْوَكَالَ
تَشْبِيْبِ الْبَنَاتِ: هي أن تُذَكِّر البنات على اختلاف درجاتهن.

التشبيه: في اللغة: الدلالة على مشاركة أمرٍ بآخر في مَعْنَى، فالأمر الأول هو المُشَبَّه، والثاني هو المُشَبَّه به، وذلك المعنى هو وجه التَّشْبِيْهِ، ولا بد فيه من آلة التشبيه، وَعَرَضُهُ، والمُشَبَّه. وفي اصطلاح علماء البيان: هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء في نفسه، كالشجاعة في الأسد، والنور في الشمس.

وهو إما تشبيه مفرد، كقوله ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا»⁽¹⁾ الحديث، حيث شَبَّه العِلْمَ بالغَيْثِ، وَمَنْ يَنْتَفِعُ بِهِ بِالْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ، وَمَنْ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ بِالْقَيْعَانِ، فَهِيَ تَشْبِيْهَاتٌ مُجْمَعَةٌ.

أو تشبيه مرَّكَّب، كقوله ﷺ: «إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى

(1) أخرجه البخاري (79)، ومسلم (2282)، وابن حبان (4)، وأحمد: (399/4)؛ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

بُنياناً فأخسنه وأجمله، إلا موضع لبنة⁽¹⁾ الحديث، فهذا هو تشبيه المجموع بالمتجمع؛ لأن وجه الشبه عقلي مُنتزَع من عدة أمور، فيكون أمر النبوة في مقابلة البُنيان.

التشخيص: هو المعنى يصير به الشيء ممتازاً عن الغير بحيث يُميز، لا يشاركه شيء آخر.

التشخيص: صفة تمنع وقوع الشَّرْكة بين موصوفيهما.

التشعيب: حذف حرف متحرك من وَيد: «فَاعِلَاتُنْ»، ووتده: «عَلَا، إما اللام، كما هو مذهب الخليل، فيبقى: فاعاتن، فينقل إلى: مَفْعُولُنْ، أو العين، كما هو مذهب الأخفش، فيبقى: فالاتن، فينقل إلى: مفعولن، ويُسمى: مُشَعَّأً.

التشكيك بالألوية: هو اختلاف الأفراد في الأولوية وعدمها، كالوجود؛ فإنه في الواجب أتم وأثبت منه وأقوى منه في المُمكن.

التشكيك بالتقدم والتاخر: هو أن يكون حصول معناه في بعضها متقدماً على حصوله في البعض، كالوجود أيضاً؛ فإن حصوله في الواجب قبل حصوله في المُمكن.

التشكيك بالشدة والضعف: هو أن يكون حصول معناه في بعضها أشد من البعض، كالوجود أيضاً، فإنه في الواجب أشد من المُمكن.

التصحيح: هو في اللغة: إزالة السقم من المريض. وفي الاصطلاح: إزالة الكسور الواقعة بين السهام والرؤوس.

التصحيح: أن يقرأ الشيء على خلاف ما أراد كاتبه، أو على ما أصطلحوا عليه.

التصديق: هو أن تنسب بأختيارك الصدق إلى المُخبر.

التصريف: تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مُختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بها.

التصريف: علمٌ بأصولٍ يُعرفُ بها أحوال أبنية الكلمة، ليست بإعراب.

(1) أخرجه البخاري (3534)، ومسلم (2287)، والترمذي (2862)؛ عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما. وأخرجه البخاري (3535)، ومسلم (2286)، وابن حبان (6405، 6407)، وأحمد: (398/2)؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

التصغير: تغيير صيغة الاسم لأجل تغيير المعنى، تحقيراً، أو تقليلاً، أو تقريباً، أو تكريماً، أو تلطيفاً، كرجيل، ودريهمات، وقبيل، وفويق، وأخي، ويبنى عليه ما في قوله ﷺ في حق عائشة رضي الله عنها: «خلدوا نصف دينكم عن هذه الحمراء»⁽¹⁾.

التصور: حصول صورة الشيء في العقل.

التصوّر: إدراك الماهية من غير أن يُحكم عليها بنفي أو إثبات.

التصوف: الوُوق مع الآداب الشرعية ظاهراً، فيرى حكمها من الظاهر في الباطن، وباطناً، فيرى حكمها من الباطن في الظاهر، فيحصل للمتأدّب بالحُكَمين كمالاً.

التصوف: مذهب كله جدُّ. فلا يخلطونه بشيء من الهزل.

وقيل: تصفية القلب عن موافقة البرية، ومفارقة الأخلاق الطَّبِيعِيَّة، وإخماد صفات البشرية، ومُجانبة الدعاوى النفسانية، ومُنازلة الصفات الروحانية، والتعلق بعلوم الحقيقة، واستعمال ما هو أولى على السرمديَّة، والنصح لجميع الأمة، والوفاء لله تعالى على الحقيقة، وأتباع رسول الله ﷺ في الشريعة.

وقيل: ترك الاختيار. وقيل: بذل المجهود. والأنس بالمعبود. وقيل: حفظ حواسك من مراعاة أنفاسك. وقيل: الإعراض عن الاعتراض. وقيل: هو صفاء المعاملة مع الله تعالى، وأصله التفرغ عن الدنيا. وقيل: الصبر تحت الأمر والنهي. وقيل: خدمة التشرّف، وترك الكُف، واستعمال التظرف. وقيل: الأخذ بالحقائق، والكلام بالدقائق والإياس مما في أيدي الخلائق.

التضاد: هو أن يُجمع بين المتضادين مع مراعاة التقابل، فلا يجيء باسم مع فعل، ولا بفعل مع اسم، كقوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً﴾ [التوبة: 82].

التضاييف: كون الشئين بحيث يكون تعلق كل واحد منهما سبباً بتعلق الآخر به؛ كالأبوة والبُوة.

التضاييف: هو كون تصوّر كل واحد من الأمرين موقوفاً على تصوّر الآخر.

التضمين في الشعر: هو أن يتعلّق معنى البيت بالذي قبله تعلقاً لا يصحّ إلا به.

(1) لم اعثر عليه مع طول بحث.

تضمين المزدوج: هو أن يقع في أثناء قرائن الشر والنظر لفظان مُسَجَّعان بعد مراعاة حُدود الأسجاع والقوافي الأصلية، كقوله تعالى: ﴿وَيَحْتَكُمُكَ مِنْ سَكِيمٍ يُنَادِي بِقَيْنٍ﴾ [النمل: 22]. وكقوله عليه السلام: «المؤمنون هيتون لبتون»⁽¹⁾؛ ومن النظم:

تَعَوَّدَ رَسْمَ الْوَهْبِ وَالتَّهْبِ فِي الْعُلَا وَهَذَا وَقْتُ اللَّطْفِ وَالْعُنْفِ دَائِبُهُ

التطبيق: ويقال أيضاً: المطابقة، والطِّباق، والتكافؤ، والتضاد. وهو أن يَجْمَعَ بين المتضادين مع مراعاة التقابل؛ فلا يجيء باسم مع فعل، ولا بفعل مع اسم؛ كقوله تعالى ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً﴾ [التوبة: 82].

التطبيق: مقابلة الفعل بالفعل، والاسم بالاسم.

القطوع: اسم لما شُرِعَ زيادة على الفرض والواجبات.

التطويل: هو أن يُزاد اللفظ على أصل المُراد. وقيل: هو الزائد على أصل المراد بلا فائدة.

التعجب: انفعال النفس عما خفي سببه.

التعديّة: هي أن تجعل الفعل لفاعل تُصَيِّرُ مَنْ كَانَ فاعلاً له قَبْلَ التعديّة منسوباً إلى الفعل، كقولك: خَرَجَ زَيْدٌ وَأَخْرَجْتَهُ، فمفعول (أخرجت) هو الذي صيّرته خارجاً.

التعديّة: نَقَلَ الحُكْمَ مِنَ الْأَصْلِ إِلَى الْفَرْعِ، بِمَعْنَى جَالِبِ الْحُكْمِ.

التعريض في الكلام: ما يُفْهَمُ بِهِ السامِعَ مرادَه من غير تصريح.

التعريف: عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر.

التعريف الحقيقي: هو أن يكون حقيقة ما وضع اللفظ بإزائه من حيث هي فيُعرف بغيرها، والتعريف اللفظي: هو أن يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيُفسَّر بلفظ أوضح دلالة على ذلك المعنى، كقولك: العُضْفَرُ الْأَسَدُ، وليس هذا تعريفاً حقيقياً يُراد به إفادة تصوّر غير حاصل، إنما المراد تعيين ما وُضِعَ له لفظ (العُضْفَر) من بين سائر المعاني.

(1) أخرجه الشهاب في مسنده: 114/1، (الحديث 139). وفي إسناده عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، قال فيه العقيلي في الضعفاء: (2/279 842): «أحاديثه مناكير غير محفوظة؛ ليس ممن يقيم الحديث. اهـ. وتعمم الحديث: «مثل لجمال الأنف: إن قيّد انقاد، وإن سيق انساق، وإن انخه على صخرة استناخ»، اهـ. وانظر المقاصد الحسنة للسخاوي (الحديث 1217).

التعزير: هو تأديبٌ دون الحدِّ، وأصله من العزْر، وهو المنع.

التعسف: حمل الكلام على معنى لا تكون دلالته عليه.

التعسّف: وهو الطريق الذي هو غير مُوصل إلى المطلوب. وقيل: الأخذ على غير طريق. وقيل: هو ضعيف الكلام.

التعقيد: هو ألا يكون اللفظ ظاهرًا للدلالة على المعنى المراد لِخَلَلِ واقع. إما في النظم بآلا يكون ترتيب الألفاظ على وَفْق ترتيب المعاني، بسبب تقدّم أو تأخير أو حذف أو إضمار، أو غير ذلك مما يوجب صعوبة فهم المراد.

وإما في الانتقال، أي لا يكون ظاهر الدلالة على المراد لِخَلَلِ في انتقال الذهن من المعنى الأول المفهوم بحسب اللّغة إلى الثاني المقصود بسبب إيراد اللوازم البعيدة المفتقرة إلى الوسائط الكثيرة، مع خفاء القرائن الدالّة على المقصود.

التعقيد: كون الكلام مغلقاً لا يُظهر معناه بسهولة.

التعليل: هو تقرير ثبوت المؤثر لإثبات الأثر.

التعليل في مَعْرِضِ النص: ما يكون الحُكْمُ بموجب تلك العلة مخالفاً للنص، كقول إبليس: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ [الأعراف: 12] بعد قوله تعالى: ﴿أَسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ [الأعراف: 11].

التعليل: هو انتقال الذهن من المؤثر إلى الأثر، كانتقال الذهن من النار إلى الدخان، والاستدلال: هو انتقال الذهن من الأثر إلى المؤثر.

وقيل: التعليل هو إظهار عِلَّةِ الشيء، سواء كانت تامّة أو ناقصة.

والصواب: أن التعليل، هو تقرير ثبوت المؤثر لإثبات الأثر. والاستدلال:

هو تقرير ثبوت الأثر لإثبات المؤثر.

وقيل: الاستدلال هو تقرير الدليل لإثبات المدلول، سواء كان ذلك من

الأثر إلى المؤثر، أو العكس، أو من أحد الأثرين إلى الآخر.

التعئين: ما به امتياز الشيء عن غيره، بحيث لا يشاركه فيه غيره.

التغليب: هو ترجيح أحد المعلومين على الآخر وإطلاقه عليهما. وقيدوا

(إطلاقه عليهما) للاحتراز عن المُشاكلة.

التغيير: هو إحداث شيء لم يكن قبله.

التغيُّر: هو انتقال الشيء من حالة إلى حالة أخرى.
التفرقة: هي توزُّع الخاطر للاشتغال من عالم الغيب بأي طريق كان.
التفرقة: ما اختلفوا فيه. وقيل: الحالات والتصرفات والمعاملات.
التفريد: وقوفك بالحق معك، هذا إذا كان الحق عين قُوى العبد، بقضية قوله ﷺ: «كنتُ له سمعاً وبصراً»⁽¹⁾ الحديث.

التفريع: جعل شيء عقيب شيء، لاحتياج اللاحق إلى السابق.
التفسير: في الأصل: هو الكشف والإظهار. وفي الشرع: توضيح معنى الآية، وشأنها، وقصتها، والسبب الذي نزلت فيه، بلفظ يدل عليه دلالة ظاهرة.
التفكر: تصرف القلب في معاني الأشياء لِذِكْرِ المطلوب.
التفكُّر: سراج القلب، يرى به خيره وشره، ومنافعه ومضاره، وكلُّ قلب لا تفكَّر فيه فهو في ظلمات يتخبَّط.

وقيل: هو إحضار ما في القلب من معرفة الأشياء. وقيل: التفكُّر تصفية القلب بموارد الفوائد. وقيل: مصباح الاعتبار، ومفتاح الاختيار. وقيل: حديقة أشجار الحقائق، وحديقة أنوار الدقائق. وقيل: مزرعة الحقيقة، ومشرفة الشريعة. وقيل: فناء الدنيا وزوالها، وميزان بقاء الآخرة ونوالها. وقيل: شبكة طائر الحكمة. وقيل: هو العبارة عن الشيء بأسهل وأيسر من لفظ الأصل.
التفكيك: انتشار الضمير بين المعطوف والمعطوف عليه.

التفهيم: إيصال المعنى إلى فهم السامع بواسطة اللفظ.

التقدُّم الزماني: هو ما له تقدُّم بالزمان.

التقدُّم الطَّبْعِي: هو كون الشيء الذي لا يمكن أن يوجد آخر إلا وهو موجود، وقد يمكن أن يوجد هو ولا يكون الشيء الآخر موجوداً، وألا يكون المتقدم علَّةً للمتأخر، فالمحتاج إليه إن استقل بتحصيل المحتاج كان متقدِّماً عليه تقدُّماً بالعلَّة، كتقدُّم حركة اليد على حركة المفتاح، وإن لم يستقلَّ بذلك كان متقدِّماً عليه تقدُّماً بالطبع، كتقدُّم الواحد على الاثنين، فإن الاثنين يتوقَّف على الواحد، ولا يكون الواحد مؤثراً فيه.

(1) أخرجه البخاري (46، 6502)، وابن حبان (347)؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه والحديث هنا بالمعنى لا باللفظ.

التقدير: هو تحديد كلِّ مخلوق بحده الذي يوجد به، من حُسْنٍ وقُبْحٍ، ونَفْعٍ وضرٍّ، وغيرهما.

التقديس: في اللُّغة: التُّطهير. وفي الاصطلاح: تنزيه الحقِّ عن كلِّ ما لا يليقُ بجنابه، وعن النقائص الكونية مطلقاً، وعن جميع ما يُعدُّ كمالاً بالنسبة إلى غيره من الموجودات، مجردةً كانت أو غير مجردة، وهو أخص من التَّسبيح كَيْفِيَّةً وكميَّةً، أي أشدُّ تنزيهاً منه وأكثر، ولذلك يؤخَّر عنه في قولهم: سُبُوحٌ قُدُوسٌ. ويقال: التَّسبيح تنزيهٌ بحسبِ مقامِ الجمع فقط، والتقديس: تنزيهٌ بحسبِ الجَمع والتفصيل، فيكون أكثرَ كميَّةً.

التقديس: عبارة عن تَبَعيدِ الرَّبِّ عَمَّا لا يَلِيقُ بالألوهية.

التقريب: هو سَوَاقُ الدَّلِيلِ على وَجْهِه يستلزم المطلوب، فإذا كان المطلوبُ غيرَ لازمٍ، واللازمُ غيرَ مطلوبٍ، لا يتمُّ التقريب.

التقريب: سوقُ المقدمات على وَجْهِه يفيد المطلوب. وقيل: سوقُ الدليلِ على الوجه الذي يُلْزِمُ المُدَّعي. وقيل: جعلُ الدليلِ مُطابِقاً للمدَّعي.

التقرير: الفرق بين التَّحْريِرِ والتقدير؛ أن التَّحْريِرِ بيانُ المعنى بالكناية، والتقرير بيانُ المعنى بالعبارة.

التقسيم: ضمُّ مختص إلى مشترك، وحقيقته أن ينضمَّ إلى مفهومٍ كُلِّيٍّ قِيودٌ مخصَّصةٌ مُجماعة، إما متقابلة أو غير متقابلة.

التقسيم: ضم قیود متخالفة بحيث يحصل عن كلِّ واحد منهم قسم.

التقليد: عبارة عن أتباع الإنسان غيره فيما يقول أو يفعل، معتقداً للحقيَّة فيه، من غير نظر وتأمل في الدليل، كأنَّ هذا المتبع جعل قول الغير أو فعله قِلادةً في عُنقه. التقليد: عبارة عن قبول قول الغير بلا حُجَّة ولا دليل.

التقوى: في اللغة: بمعنى الاتِّقاء، وهو اتِّخاذُ الوقاية. وعند أهل الحقيقة: هو الاحتراز بطاعة الله عن عُقوبته، وهو صيانة النَّفسِ عَمَّا تستحقُّ به العقوبة من فِعْلٍ أو تَرْكٍ.

التقوى في الطاعة: يُراد بها الإخلاص، وفي المعصية: يراد به التَّركُ والحذر. وقيل: أن يَتَّقِيَ العبدُ ما سوى الله تعالى. وقيل: المحافظةُ على آداب الشريعة. وقيل: مُجانبة كلِّ ما يُبعدك عن الله تعالى. وقيل: تَرْكُ حُظوظِ النفس

ومُباينة النُّهى . وقيل : ألا ترى في نفسك شيئاً سوى الله . وقيل : ألا ترى نفسك خيراً من أحد . وقيل : ترك ما دون الله . والمُتَّبِع عندهم ، هو الذي اتقى مُتَابَعَةَ الهوى . وقيل : الاهتداء بالنبي ﷺ قولاً وفعلاً .

التكاثف: هو انتقاض أجزاء المرگب من غير انفصال شيء .

التكرار: عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى .

التكليف: إلزام الكلفة على المُخاطب .

التكوين: إيجاد شيء مسبوق بالمادة .

التلبيس: ستر الحقيقة وإظهارها بخلاف ما هي عليه .

التلحين: هو تغيير الكلمة لتحسين الصوت، وهو مكروه لأنه بدعة .

التلطف: هو أن يذكر ذات أحد المتضايقين مجردة عن الإضافة في تعريف

التضايغ الآخر .

القلميح: هو أن يُشار في فحوى الكلام إلى قصة أو شعر، من غير أن تُذكر

صريحاً .

التلوين: هو مقام الطلب والفحص عن طريق الاستقامة .

تماثل العددين: كون أحدهما مساوياً للآخر، كثلاثة ثلاثة، وأربعة أربعة .

التمتع: هو الجمع بين أفعال الحج والعمرة في أشهر الحج في سنة واحدة

بإحرامين، بتقديم أفعال العمرة من غير أن يُلمَّ بأهله إماماً صحيحاً، فالذي أعتمر

بلا سوق الهدي لما عاد إلى بلده صحَّ إمامه وبطل تمتعه .

فقوله: (من غير أن يُلم)، ذكر الملزوم وأراد اللازم، وهو بطلان التمتع،

فأما إذا ساق الهدي فلا يكون إمامه صحيحاً؛ لأنه لا يجوز له التحلل، فيكون

عَوْدَهُ واجباً، فلا يكون إمامه صحيحاً فإذا عاد وأحرم بالحج كان مُتمتعاً .

التمثيل: إثبات حكم واحد في جزئي لثبوت في جزئي آخر، لمعنى مشترك

بينهما، والفقهاء يسمونه قياساً، والجزئي الأول فرعاً والثاني أصلاً، والمُشترك

علَّة وجامعاً، كما يقال: العالم مؤلف، فهو حادث كالبيت، يعني: البيت حادث

لأنه مؤلف، وهذه العلَّة موجودة في العالم، فيكون حادثاً .

التمكين: هو مقام الرُسوخ والاستقرار على الاستقامة، وما دام العبد في

الطريق فهو صاحب تلوين، لأنه يرتقي من حال إلى حال، وينتقل من وصف إلى

وصف، فإذا وصل وأتصل فقد حصل التمكين .

تمليك الدَّيْنِ مِنْ غَيْرِ مَنْ عَلَيْهِ الدَّيْنُ: صورته: أن كان في التركة ديون، فإذا أخرجوا أحدَ الورثة بالصُّلْح، على أن يكون الدَّيْنُ لهم، لا يجوز الصُّلْح، لأنَّ فيه تمليك الدين، الذي هو حصَّة المصالح، مِنْ غَيْرِ مَنْ عَلَيْهِ الدَّيْنُ، وهم الورثة، فبطل. وإن شرطوا أن يبرأ العُرماء مِنْ نصيب المُصَالِحِ مِنَ الدَّيْنِ جاز؛ لأن ذلك تمليك الدين مَمَّنْ عَلَيْهِ الدَّيْنِ، وإنه جائز .

التمني: طلب حصول الشيء سواء كان ممكناً أو ممتنعاً .

التمييز: ما يرفع الإيهام المُستقر عن ذات مذكورة، نحو: مَنْوَانٌ (1) سَمْنًا، أو مُقَدَّرَةٌ، نحو: اللهُ ذَرَّةٌ فَارِسًا، فَإِنَّ (فارساً) تمييز عن الضمير في (ذره): وهو لا يرجع إلى سابق مُعَيَّن .

التنافر: وَصَف فِي الكَلِمَةِ يُوجِب ثِقَلَهَا عَلَى اللِّسَانِ وَعُسْرَ النُّطْقِ بِهَا، نَحْو: الهِغْمَح، وَمُتَشَبِّهَاتُ .

التنافي: هو اجتماع الشئيين في واحد في زمان واحد، كما بين السواد والبياض، والوجود والعَدَم .

التناسخ: عبارة عن تعلُّق الرُّوحِ بِالْبَدَنِ بَعْدَ المُفَارَقَةِ مِنْ بَدَنِ آخَرَ، مِنْ غَيْرِ تَخَلُّلِ زَمَانٍ بَيْنَ التَّعَلُّقَيْنِ، لِلتَعَلُّقِ الذَّاتِيِّ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ .

التناقض: هو اختلاف القضيتين بالإيجاب والسلب، بحيث يقتضى لذاته صدق إحداهما وكذب الأخرى. كقولنا: زيد إنسان، زيد ليس بإنسان .

التناهد: إخراج كل واحد من الرُّفْقَةِ نَفْقَةً عَلَى قَدَرِ نَفْقَةِ صَاحِبِهِ .

التنبيه: إعلام ما في ضمير المتكلم للمُخَاطَبِ .

التنبيه: في اللغة: هو الدلالة عما غفل عنه المُخَاطَبُ . وفي الاصطلاح: ما يُفْهَمُ مِنْ مَجْمَلٍ بِأَدْنَى تَأْمَلٍ، إِعْلَامًا بِمَا فِي ضَمِيرِ المتكلم للمُخَاطَبِ . وقيل: التنبيه قاعدة تُعْرَفُ بِهَا الأبحاث الآتية مجملة .

التنزيل: ظهور القرآن بحسب الاحتياج بواسطة جبريل على قلب النبي ﷺ .

التنزيل: الفرق بين الإنزال والتنزيل، أن الإنزال يُسْتَعْمَلُ فِي الدَّفْعَةِ،

(1) المنوان: مثني «مناء»، وهو كَيْلٌ يُكَالُ بِهِ السَّمْنُ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الحَدِيدِ . أو هو ميزان يُؤَدَّنُ بِهِ تَاجُ العروس: منون.

والتنزيل يستعمل في التدرّج .

التنزيه: عبارة عن تبعيد الربّ عن أوصاف جميع المخلوقات .

تنسيق الصفات في صنعة البديع: هو ذكر الشيء بصفات متتالية، مدحاً كان؛ كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾﴾ قَالَ لِنَا يُرِيدُ ﴿البروج: 14 - 16﴾ . أو ذمّاً كقولهم: زيد الفاسق الفاجر اللعين السارق .

التنقيح: اختصار اللفظ مع وضوح المعنى .

التنوين: نونٌ ساكنة تتبع حركة الآخر، لا لتأكيد الفعل .

تنوين التّرئم: هو ما يلحق القافية المطلقة بدلاً عن حرف الإطلاق، وهي القافية المتحركة التي تولدت من حركتها إحدى حروف المد واللين .
تنوين التّرئم: هو الذي يجعل مكانه حرف المد في القوافي .

تنوين التمكّن: هو الذي يدلّ على تمكّن مدخوله في الاسم، كزيد .

تنوين التنكير: هو الذي يُفرّق بين المعرفة والنكرة، كصه وصيه .

تنوين العوض: هو عوضٌ عن المضاف إليه، نحو: يومئذ، أصله: يوم إذ كان كذا .

تنوين الغالي: هو ما يلحق القافية المقيدة، وهي القافية الساكنة .

تنوين المقابلة: هو التي تُقابل نون جمع المذكر السالم، كسلمات .

التهور: هي هيئة حاصلة للقوة العصبية، بها يُقدم على أمور لا ينبغي أن يُقدم عليها، وهي كالقتال مع الكفار، إذا كانوا زائدين على ضعف المسلمين .

التوابع: هي الأسماء التي يكون إعرابها على سبيل التبع لغيرها، وهي خمسة أضرب: تأكيد، وصيغة، وبدل، وعطف بيان، وعطف بالحروف .

التوابع: كلُّ ثانٍ أعرب بإعراب سابقه من جهة واحدة .

التواتر: هو الخبر الثابت على السنة قوم لا يتصوّر تواطؤهم على الكذب .

التواجد: استدعاء الوجد تكلفاً بضرب اختيار، وليس لصاحبه كمال الوجد؛ لأن باب التفاعل أكثره لإظهار صفة ليست موجودة، كالتغافل والتجاهل .

وقد أنكره قوم لما فيه من التكلف والتصنع، وأجازوه قوم لمن يقصد به تحصيل الوجد، والأصل فيه قوله ﷺ: «إن لم تبكوا فتباكوا»⁽¹⁾، أراد به التباكي ممن هو مستعد للبكاء، لا تباكي الغافل اللاهي.

توافق العددين: ألا يعد أقلهما الأكثر، ولكن يعدهما عدد ثالث، كالثمانية مع العشرين، يعدهما أربعة، فهما متوافقان بالرُّبع، لأن العدد العادَّ مُخْرِجٌ لجزء الوفق.

التوامان: هما ولدان من بطن واحد بين ولادتهما أقل من ستة أشهر.

التوبة: هو الرجوع إلى الله بحلِّ عُقْدَةِ الإصرار عن القلب، ثم القيام بكلِّ حقوق الرب.

التوبة النَّصُوح: هي توثيق بالعزم على ألا يعود لمثله. قال ابن عباس رضي الله عنهما: التوبة النَّصُوح النَّدم بالقلب، والاستغفار باللسان، والإفلاع بالبدن، والإضمار على ألا يعود. وقيل: التوبة في اللغة: الرجوع عن الذنب، وكذلك التَّوب، قال الله تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾ [غافر: 3]. وقيل: التَّوب، جمع تَوْبَةٍ.

والتوبة في الشرع: الرجوع عن الأفعال المذمومة إلى الممدوحة، وهي واجبة على الفور عند عامة العلماء، أما الوجوب فلقوله تعالى: ﴿وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور: 31]. وأما الفورية، فَلَمَّا فِي تَأْخِيرِهَا مِنَ الإِصْرَارِ المحرم. والإِنَابَةُ قَرِيبَةٌ مِنَ التَّوْبَةِ لُغَةً وَشَرْعاً.

وقيل: التوبة النَّصُوح ألا يُبْقِي عَلَى عَمَلِهِ أَثْراً مِنَ المَعْصِيَةِ، سَراً وَجَهْراً. وقيل: هي التي تُورِثُ صَاحِبَهَا الفِلاَحَ عَاجِلاً وَآجِلاً. وقيل: التوبة الإعراض والندم والإفلاع.

والتوبة على ثلاثة معان:

أولها: الندم.

والثاني: العزم على ترك العود إلى ما نهى الله عنه.

والثالث: السعي في أداء المظالم.

(1) أخرجه ابن ماجه (1337، 4196)، وأبو يعلى (689)، وأحمد (172/1 و175 و179)؛ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

التوجيه: هو إيراد الكلام مُحتملاً لوجهين مختلفين، كقول من قال لأعور
يسمى عَمراً:

خاط لي عَمْرُقَبَاءَ لَيْتَ عَيْنَيْهِ سَوَاءَ

التوجيه: إيراد الكلام على وجه يندفعُ به كلامُ الخصم. وقيل: عبارة على
وجه ينافي كلام الخصم.

التوحيد: في اللغة: الحُكم بأن الشيء واحد، والعِلْمُ بأنه واحد. وفي
اصطلاح أهل الحقيقة: تجريد الذات الإلهية عن كل ما يُتصوّر في الأفهام،
ويتخيّل في الأوهام والأذهان.

التوحيد: هو ثلاثة أشياء: معرفة الله تعالى بالربوبية، والإقرار بالوحدانية،
ونفي الأنداد عنه جملةً.

التودد: هو طلب مودة الأكفاء بما يُوجب ذلك، ومُوجبات المودة كثيرة.

التورية: هي أن يريد المتكلم بكلامه خلاف ظاهره، مثل أن يقول في
الحرب: مات إمامكم، وهو ينوي به أحداً من المتقدمين.

التوشيح: هو أن يؤتى في عَجْز الكلام بِمُشَى مفسّر باسمين، ثانيهما معطوف
على الأول، نحو: «يشيب ابن آدم، ولا تشيب فيه خصلتان: الحرص، وطولُ
الأمل»⁽¹⁾.

التوضيح: عبارة عن رفع الإضمارِ الحاصل في المعارف.

توقّف الشيء على الشيء: إن كان من جهة الشروع يسمى مقدّمةً، وإن كان
من جهة الشعور يسمى معرفاً، وإن كان من جهة الوجود، فإن كان داخلياً في ذلك
الشيء يسمى ركناً، كالقيام والقعود بالنسبة إلى الصلاة. وإن لم يكن كذلك، فإن
كان مؤثراً فيه يسمى علة فاعلية، كالمصلي بالنسبة إليها. وإن لم يكن كذلك يسمى
شرطاً، سواء كان وجودياً، كالوضوء بالنسبة إليها، أو عديمياً كإزالة النجاسة
بالنسبة إليها.

التوفيق: جعل الله فعل عباده موافقاً لما يُحبه ويرضاه.

(1) هذا القول حديث نبوي: أخرجه البخاري (6420)، ومسلم (1046)، والترمذي (2338، 2339)، وابن ماجه (4234) وابن حبان (3219)، وأحمد: (501/2)؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه. ولفظ البخاري: «لا يزال قلبُ الكبير شاباً في اثنين: في حب الدنيا، وطول الأمل».

التوكل: هو الثقة بما عند الله، واليأس عما في أيدي الناس.

التوكيل: إقامة الغير مُقام نفسه في التصرف فيما يملكه.

التولّد: أن يصير الحيوان بلا أب وأم، مثل الحيوان المتولّد من الماء الراكد

في الصيف.

التوليد: هو أن يحصل الفعل عن فاعله بتوسط فعل آخر، كحركة المفتاح في

حركة اليد.

التولية: هي بيع المشتري بثمنه بلا فضل.

التوهم: إدراك المعنى الجزئي المتعلق بالمحسوسات.

التييم: في اللغة: مطلق القصد. وفي الشرع: قصد الصعيد الطاهر،

وأستعماله بصفة مخصوصة لإزالة الحَدَث.

